والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس ممن صدق الرسلا .

ويروى أن رسول ا A قال لحسان : " هل قلت في أبي بكر شيئا " قال : نعم وأنشده هذه الأبيات وفيها بيت رابع وهي : .

والثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صعدوا الجبلا .

فسر النبي A بذلك فقال : " أحسنت يا حسان " . وقد روى فيها بيت خامس : .

وكان حب رسول ا قد علموا ... خير البرية لم يعدل به رجلا .

وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول من أسلم . واختلف في مكث رسول ا A مع أبي بكر في الغار فقيل : مكثا فيه ثلاثا يروي ذلك عن مجاهد . وقد روى في حديث مرسل أن النبي A قال : " مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا ثمر البرير " يعني الأراك وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث والأكثر على ما قاله مجاهد . وا أعلم . وروى الجريري عن أبي نضرة قال : قال أبو بكر لعلي Bهما : أنا أسلمت قبلك . في حديث ذكره فلم ينكر عليه ومما قيل في أبي بكر Bه قول أبي الهيثم بن التيهان فيما ذكروا : .

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ... ويحفظه الصديق والمرء من عدي .

أولاك خيار الحي فهر بن مالك ... وأنصار هذا الدين من كل معتدي .

وقال فيه أبو محجن الثقفي : .

وسميت صديقا وكل مهاجر ... سواك يسمى باسمه غير منكر .

سبقت إلى الإسلام وا شاهد ... وكنت جليسا بالعريش المشهر .

وبالغار إذ سميت بالغار صاحبا ... وكنت رفيقا للنبي المطهر .

وسمي الصديق لبداره إلى تصديق رسول ا A في كل ما جاء به A . وقيل : بل قيل له الصديق لتصديقه له في خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع .

وكان في الجاهلية وجيها رئيسا من رؤساء قريش وإليه كانت الأشناق في الجاهلية والأشناق : الديات كان إذا حمل شيئا قالت فيه قريش : صدقوه وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه أبو بكر وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه . وأسلم على يد أبي بكر : الزبير وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف .

وروى سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أسلم أبو بكر وله أربعون ألفا أنفقها كلها على رسول ا A في سبيل ا . وقال رسول ا A : " ما نفعني مال ما نفعني مال

أبي بكر " . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في ا منهم : بلال وعامر بن فهيرة .

وفي حديث التخيير قال علي Bه : فكان رسول ا A هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به .

وقال رسول ا A : " دعوا لي صاحبي فإنكم قلتم لي : كذبت وقال لي : صدقت " .

وقال رسول ا A في كلام البقرة والذئب : " آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان . وقال عمرو بن العاص : يا رسول ا من أحب الناس إليك قال : " عائشة " قلت : من الرجال قال : " أبوها " .

وروى مالك عن سالم بن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ا A : " إن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر "